

بيان من الجمعية الطبية السورية الأمريكية والمنظمات العاملة في قطاع الصحة ومديرية صحة إدلب

تسعى الكوادر الطبية في محافظة إدلب يومياً لتقديم الخدمات الصحية المختلفة إلى مئات المصابين وآلاف النازحين والمهجرين من بيوتهم وذلك عبر المشافي والمنشآت الصحية المنتشرة في المحافظة، وتعمل هذه الكوادر على مدار الساعة على توفير المستدام لهذه الخدمات من إسعاف الجرحى وعلاج المرضى، وتأمين الأدوية والمواد الطبية الضرورية، وذلك استجابة للكارثة الإنسانية المتصاعدة في إدلب، والتي خلفت عشرات الآلاف من النازحين الذين هُجروا بسبب التصعيد العسكري خلال الثماني وأربعين ساعة الماضية فقط.

وفي ظل تلك الأوضاع الإنسانية المأساوية وما تتعرض له المنشآت الطبية والكوادر الطبية العاملة فيها للاستهداف المباشر من خلال القصف الممنهج لهذه المنشآت واستهداف العاملين الصحيين فيها أثناء العمل (كما حدث مؤخراً في استهداف مشفى الأمل وسيارة إسعاف تابعة لمنظومة سامز الإسعافية يوم الأحد الماضي)، قامت مجموعة أمنية تابعة لـ "هيئة تحرير الشام" بدخول حرم مشفى إدلب المركزي عنوة وذلك بهدف تركيب أجهزة اتصالات لاسلكية على سطح المشفى، وترافق ذلك مع التهديد باستخدام القوة، دون الأخذ بعين الاعتبار حرمة العمل الطبي الإنساني وما يسببه ذلك من مخاطر مؤكدة تتهدد سلامة المرضى والكوادر الطبية فضلاً عن سلامة المشفى الذي يقدم الخدمات الطبية الأهم والأكبر لأهالي مدينة إدلب والمحافظة.

إننا في الجمعية الطبية السورية الأمريكية والمنظمات العاملة في القطاع الصحي ومديرية صحة إدلب ندين بأشد العبارات هذا التصرف الخطير وغير المسؤول، ونعلن الإيقاف التام للعمل في المشفى حماية للمرضى والكوادر العاملة فيه من أية عواقب قد تترتب على ذلك الانتهاك، وقد وجهنا بتحويل المرضى الى مشافي أخرى، كل ذلك بهدف الحفاظ على سلامة المراجعين والمرضى وكذا سلامة كوادرنا التي تعمل دون توقف على مدار الساعة لإنقاذ أرواح المدنيين في محافظة إدلب المنكوبة.

نطالب كذلك بالإزالة الفورية والكاملة لتلك التعدادات على حرم المشفى، لضمان استمراره بتأدية رسالته الإنسانية وحفاظاً على الخدمات التي تقدمها كوادرنا عبره، و نؤكد أننا سنكون بكامل الاستعداد لاتخاذ كافة الإجراءات اللازمة إن تم الاستمرار بمسلسل انتهاك حرمة المشافي والمراكز الصحية والتدخل في عملها وتعريض حياة الكوادر والمرضى للخطر.

إن هذه التصرفات غير المسؤولة تهدد حياة المدنيين، وتساهم في منع وصول الخدمات الإنسانية الصحية إلى الأهالي المتضررين، وتحمل الجهة التي تقف وراءها المسؤولية الكاملة عن العواقب الخطيرة لهذه التصرفات.

ختاماً، وكعاملين في المجال الإنساني نجدد مطالبتنا المستمرة بتحييد المنشآت الصحية عن أي عمل عسكري أو تهديدات مباشرة أو تدخلات من هذا القبيل كي نكفل الاستمرار بالوصول إلى ضحايا العنف المتصاعد

والجرائم المستمرة والقصف الهمجي بكافة ألوان الأسلحة الثقيلة والذي لم يتوقف منذ أشهر على المدنيين الأبرياء في محافظة إدلب وجوارها.
"حُرر وصدر في يوم الأربعاء الموافق للتاسع والعشرين من شهر كانون الثاني عام 2020 م"

المنظمات والجهات الموقعة على البيان:

الجمعية الطبية السورية الأمريكية SAMS

مديرية صحة إدلب

سوريا للإغاثة والتنمية SRD

الرابطة الطبية للمغتربين السوريين SEMA

مؤسسة أورينت للأعمال الإنسانية

الأمين للمساندة الإنسانية

مستقبل سوريا الزاهر SBF

منظمة إحياء الأمل HRO

المؤسسة الدولية للتنمية الإجتماعية SDI

HIHFAD

DSV

UOSSM

SIMRO

منظمة خبراء الإغاثة UDER

أطباء عبر القارات PAC

مديرية صحة حلب

IDA

مؤسسة شام الإنسانية